صور تاريخية

— ١ —

صورة البانوقة (١)

سمراء ، حسنة القد . حلوة

قال من رآها

رأيت المهدى — وقت دخول البصرة (من قبل سكة قريش) فرأيته يسير، والبانوقة بين يديه ، بينه و بين صاحب الشرطة ، عليها قباء أسود ، متقلدة سيفا فى هيئة الغلمان،

قال : « وانى لا رى فى صدرها شيئاً من ثدييها

وقال آخر —:

رأيته (فى سكة قريش) وعبد الله بن مالك على شرطة يسير أمامه، وفى يد الحربة ، وابنته البانوقة تسير بين يديه — بينه وبين صاحب الشرطة — فى هيئة الفتيان عليها قباء أسود ، ومنطقة وشاسية ، متقلدة السيف ، وانى لأرى ثدييها ، قد رفعا القباء لنهودهما

« السندباد »

---

(١) هى بنت المهدى ، وكان يحبها أشد الحب ، فلما ماتت — ببغداد — أظهر عليها جزعا لم يسمع بمثله ، فجلس الناس يعزونه ؛ وأمر ألا يحجب عنه أحد ، فأكثر الناس فى التعازى واجتهدوا فى البلاغة

قالوا : ولم يسمع الناس تعزية أوجز ولا أبلغ من تعزية شبيب بن شبيه إذ قال :

«أعطاك الله يا أمير المؤمنين على ما رزئت أجراً ، وأعقبك صبراً ، ولا أجهد الله بلاءك بنقمة ، ولا نزع منك نعمة ؛ ثواب الله خير لك منها ، ورحمة الله خير لها منك ، وأحق ما صبرعليه ما لاسبيل الى رده »